

الأصول في النحو

تفعل° ذاك° للـ°هـ° تؤجر° إذا ترجمت عن الأفعال بفعلٍ ولا يجوز البدل في الفعل إلا أن يكون الثاني من معنى الأول نحو قولك : إن تأتني تمشي أمـ° مشـ° معك° لأن المشي ضرب من الإتيان ولو قلت : إن° تأتني تضحك° معي آتـ°كـ° فجزمت تضحك° لـ°م° يجر قال سيبويه : سألت الخليل عن قوله D : (ولئن أرسلنا ريحاً فرأوه° مـ°مـ°فـ°را° لظلوا) فقال المعنى : ليـ°ظـ°لـ°نـ° وكذلك (ولـ°لـ°ئـ°نـ° أتيت° اللـ°ذـ°ينـ° أـ°تـ°وا الكـ°تـ°ابـ° بيـ°كـ°لـ° آية° ما تـ°بـ°عـ°وا قـ°يـ°دـ°لـ°تـ°كـ°) وإنما يقع ما بعدها من الماضي في معنى المستقبل .

لأنها مجازاة نظير ذلك : (ولئن زالتا إن أمسكهما) أي : لا يمسكهما وقال محمد بن يزيد فإنما° فعلت ما : لقال الماضي أراد لو فإنه° أبداً ذاك° فعلت لا وا : قوله وأما : C

قلبت لأنها لـ°مـ°ا يقع° ألا ترى أنها نفي سيفعل تقول : زيد° لا يأكل° فيكون في معنى ما يستقبل فإن° قلت : ما يأكل° نفيت° ما في الحال .

والحروف تغلب الأفعال ألا ترى أنك° تدخل° (لـ°م°) على المستقبل فيصير في معنى الماضي تقول : لم يقم° زيد° : فذلك حروف الجزاء تقلب الماضي إلى المستقبل تقول : إن° أـ°تـ°يتـ°ني أـ°تـ°يتـ°ك° قال أبو العباس C : مما يسأل عنه في هذا الباب قولك : إن° كنت° زرتني أمـ°سـ° أكرمـ°تـ°كـ° اليوم° فقد صار ما بعد (إن°) يقع في معنى الماضي فيقال للسائل عن هذا .

ليس هذا من قبل (إن) ولكن لقوة كان° .

وأنها أصل الأفعال وعبارتها جاز° أن تقلب (إن°) فتقول : إن° كنت° أعطيتني فسوف° أكافيك° فلا يكون ذلك إلا ماضياً كقول D : (إن° كنت° قلته° فـ°قـ°د° علمته) والدليل على أنه كما قلت وإن هذا لقوة (كان°) أنه ليس شيء° من الأفعال يقع بعد (إن°) غير (كان°) إلا ومعناه الإستقبال لا تقول : إن جئتني أمـ°سـ° أكرمـ°تـ°كـ° اليوم° قال أبو بكر :